

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[15] للمخالفين رأيت لو قال قائل قد غاب عنا امر يزيد بن معاوية والحجاج بن يوسف فليس ينبغي ان نخوض في قصتهما ولا ان نلعنهما ونعاديهما ونبرأ منهما هل كان هذا إلا كقولكم قد غاب عنا امر معاوية والمغيرة بن شعبة واضرابهما فليس لخوضنا في قصتهم معنى وبعد فكيف ادخلتم ايها العامة والحشوية واهل الحديث انفسكم في امر عثمان وخضتم فيه وقد غاب عنكم وبرئتم من قتله ولعنتموهم وكيف لم تحفظوا ابا بكر الصديق في محمد ابنه فانكم لعنتموه وفسقتموه ولا حفظتم عايشة ام المؤمنين في اخيها محمد المذكور ومنعتمونا ان نخوض وندخل انفسنا في امر على والحسن والحسين " ع " ومعاوية الطالم له ولهما المتغلب على حقه وحقوقهما وكيف صار لعن طالم عثمان من السنة عندكم ولعن طالم على والحسن والحسين " ع " تكلف وكيف ادخلت العامة انفسها في امر عائشة وبرئت ممن نظر إليها ومن القائل لها يا حميرا وانما هي حميراء ولعنته بكشفه سترها ومنعنا نحن عن الحديث في امر فاطمة وما جرى لها بعد وفاة ابيها فان قلتم ان بيت فاطمة انما دخل وسترها انما كشف حفظا " لنظام الإسلام وكيفا ينتشر الأمر ويخرج قوم من المسلمين اعتاقهم من ربة الطاعة ولزوم الجماعة قيل لكم وكذلك ستر عايشة انما كشف وهودجها انما هتك لأنها نشرت حبل الطاعة وشقت عصا المسلمين واراقت دماء المؤمنين من قبل وصول على بن ابي طالب " ع " إلى البصرة وجرى لها مع عثمان بن حنيف وحكيم بن جبلة ومن كان معها من المسلمين الصالحين من القتل وسفك الدماء ما ينطق به كتب التواريخ والسير فإذا جاز دخول بيت فاطمة لأمر لم يقع بعد جاز كشف ستر عايشة على ما قد وقع وتحقق فكيف صار هتك ستر عايشة من الكبائر التي يجب معها التخليد في النار والبراءة من فاعله ومن اوكد عرى الايمان وصار كشف بيت فاطمة والدخول عليها منزلها وجمع الحطب بابها وتهديدها في التحريق من اوكد عرى الدين واثبت دعائم الإسلام ومما اعز الله به المسلمين واطفائه نار الفتنة والحرمتان واحدة والستران واحد وما نحن ان نقول لكم ان حرمة